Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيح"[٣٩]. ومن اللافت أن البطل فى المقامة الناجمية – وهو شخص الناجم – يصف نفسه تقريبًا بالكلمات نفسها التى استخدمها الإسكندرى فى الوصف السابق .

يمكن أن نجد هذا الوصف أو بعضه فى كل من المقامات البصرية ، والمكفوفية ، والبخارية ، والعراقية ، والخلفية. اما المستوى الثانى من الوصف فى حديث البطل غالبا ما يأتى فى نهاية المقامة منصبا على البعد الأكثر عمقا فى ذاته ؛ وهو قدرته على التلون والخداع ، ومجاراة الأيام والناس اللذين كثيرا ما يصفهما بالتقلب والحمق . ودائما ما يأتى هذا الوصف شعرا .

يقول فى نهاية المقامة القريضية :

ويحك هذا الزمان زور فلا يغرنك الغرور
لاتلتزم حالة ولكن در بالليالى كما تدور[٤٠]

وفى نهاية الأزاذية يقول :

فقض العمر تشبيها على الناس وتمويها
أرى الأيام لا تبقى على حال فأحكيها
فيوما شرها فى ويوما شرتى فيها [٤١]

ويقول فى نهاية البلخية واصفا تقلبه هو نفسه :

إن لله عبيدا أخذوا العمر خليطا
فهم يمسون أعرا با ويضحون نبيطا[٤٢]

ويصف فى نهاية الكوفية حقيقة ثروته بقوله :

انا فى ثروة تشق م لها بردة الطرب[٤٣]

ويقول وصفا للناس فى نهاية الأصفهانية

الناس حمر فجوز وابرز عليهم وبرز .